

قمة "آيبل 2019" حول التكنولوجيا المساعدة لذوي الإحتياجات الخاصة في التعليم العالي في الجامعة الأميركية في بيروت

"احتياجات خاصة أم لا، الوصول بالتساوي من حقك"، هو الشعار الذي تم استخدامه لحملة قمة "آيبل 2019" حول التكنولوجيا المساعدة لذوي الإحتياجات الخاصة في التعليم العالي، التي عُقدت في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء السيد سعد الحريري. وهدفت القمة التي استمرت يومين إلى تسليط الضوء على إمكانية تيسر النظام الرقمي في التعليم العالي. وجمعت متحدّثين من المنظمات العالمية الرائدة في الصناعة والأوساط الأكاديمية، لتعزيز الوعي، ودفع التحفيز الجماعي، وإطلاق المبادرات في سبيل ذلك.

هذه القمة هي الأولى من نوعها في لبنان والمنطقة. وهي نتاج مبادرة "آيبل" (وترمز بالإنكليزية إلى تيسر تجربة تعليمية أكثر جرأة)، وهي مبادرة من مكتب تكنولوجيا المعلومات في الجامعة الأميركية في بيروت بالتعاون مع مكتب شؤون الطلاب في الجامعة -وحدة التعليم المتيسر. وتهدف المبادرة إلى زيادة نسب الاستمرار والنجاح للطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة، وإلى تعزيز استعدادهم للحياة بعد انتهاء التعليم الجامعي عبر تنمية وتعميم وصولهم إلى الموارد الإلكترونية على اتساع الحرم الجامعي.

وتتماشى مبادرة "آيبل" مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وخاصة الهدف الرابع الذي يوفر تعليماً جيداً والهدف العاشر وهو التقليل من عدم المساواة، كما أوضح رامي فرّان، مدير تكنولوجيا المعلومات في الجامعة الأميركية في بيروت.

وقد عُقدت الجلسة الافتتاحية في 11 نيسان الجاري، وتحدث فيها رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضل خوري؛ ومدير المعلومات في الجامعة الدكتور يوسف عصفور؛ ووزيرة الدولة لشؤون التأهيل الاجتماعي والاقتصادي للشباب والنساء فيوليت خير الله الصفي التي مثلت رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري؛ والفنان اللبناني جورج خبز. وكان التمهيد للقمة تحية موسيقية من جوقة المدرسة اللبنانية للمكفوفين والصم.

وقال عصفور، "نريد أن نضمن أن أي شخص بغض النظر عن احتياجاته سيتيسر له بالتساوي الاستفادة من كل ما تقدمه التكنولوجيا. نعتقد أيضًا أنه يجب استخدام التكنولوجيا لتمكين الجميع بغض النظر عن احتياجاتهم للاستمتاع بالحياة والمساهمة في المجتمع".

وألقى خوري كلمة الجامعة ترحيباً بالحضور وقال فيها، "في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للأسف، يخصص دعم محدود للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. والتكنولوجيا التي يحتاجون إليها كانت بطيئة في الوصول إليهم على الرغم من أن البرامج والخدمات التعليمية والموارد وطرق تقديم الخدمات أصبحت أكثر تيسراً في أجزاء كثيرة من العالم."

وأضاف خوري، "أحد أهدافنا الأساسية في الجامعة الأميركية في بيروت هو إتاحة التعليم العالي وتيسيره للجميع، من دون استثناء. نحن والمؤسسات التعليمية الشبيهة بنا في المنطقة في بداية رحلة طويلة، ولكن ضرورية للغاية، لتوفير تجربة تعليم عالي متيسرة بالكامل بغض النظر عن القدرات المتنوعة لطلابنا."

ثم تحدث خوري عن الأهداف التي وضعتها الجامعة الأميركية في بيروت لنفسها، حول كيفية تحديث أدواتها التكنولوجية بحيث يمكن لهذه الجامعة أن تخدم المجتمع بأسره، ليس فقط من حيث إمكانية تيسر التيسر الجسدي، ولكن أيضًا في مجال إمكانية التيسر الرقمي.

هذا وقد اتخذت الجامعة الأميركية في بيروت عدة خطوات باتجاه تعزيز إمكانية تيسر النظام الرقمي وتحقيق استمالية ذلك. وتتضمن هذه الخطوات تيسير الوصول إلى موقع الجامعة الإلكتروني باتباع إرشادات ولوج المحتوى على الانترنت، وتقديم تأليف وتصميم البرامج الدراسية التي تأخذ تيسير الوصول بعين الاعتبار. وتتوفر ميزات تيسر الوصول الآن على جميع عمليات شراء تكنولوجيا المعلومات في الجامعة. ويتم حالياً إعداد مسودة لسياسات التيسير لتقديمها إلى لجنة مراجعة السياسات والإجراءات.

وخلال كلمتها الافتتاحية، قالت الوزيرة خير الله الصفدي، "هذه المبادرة مهمة للغاية لأنها تعطي صوتاً لشبابنا ولنسائنا ولطلابنا ذوي الاحتياجات الخاصة. وهي تدمج التعليم مع التكنولوجيا لتحقيق ما اعتقدنا أنه مستحيل. كما أنها تعزز الاشتغال الاجتماعي والاقتصادي لجزء مهم من مجتمعنا." وأضافت، "لا تزال الإعاقة اليوم بعداً منسياً في القوة العاملة، وغالباً ما لا يتم النظر بعين الاعتبار إلى المساهمة القيمة الممكنة للمعوقين". كما تحدثت الوزيرة عن القانون رقم 220 الذي أقره البرلمان اللبناني في أيار من العام 2000 والذي يضمن الحقوق الأساسية للمعاقين. وأشارت إلى أن هذا القانون لا يزال بحاجة إلى التنفيذ بشكل صحيح في العديد من المجالات. وقالت، "يجب أن نضمن أن يكون نظامنا هو الأفضل في دعم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة مما سيسمح لهم بتنمية إمكاناتهم وإحداث تغيير نُظمي."

بعد ذلك ألهم الفنان خباز الحضور بكلمته قائلاً: "لدينا جميعاً احتياجات خاصة، ولكن في الوقت نفسه، لدينا جميعاً مواهبنا."

وتلت الجلسة الافتتاحية جلسة روى فيها أفراد ذوو إحتياجات خاصة قصصهم وتجاربهم في التغلب على التحديات وتحقيق أهدافهم."

وقد اشتملت قمة "آيبل" 2019 على محاضرات ودراسات موضوعية وجلسات تفسيرية وارشادية وتعاونية أعطاهما خبراء دوليون مرموقون من منظمات رائدة مثل منتدى الاعاقة الأوروبي، والجمعية البريطانية للتكنولوجيا المساعدة، وتجمع الشبكة العالمية، و"هيومان رايتس واتش".

وشارك في جلسات متنوعة من القمة أيضاً رواد في صناعة الانترنت مثل مايكروسوفت وأبل، وصناع سياسات حكوميون وغير حكوميين مثل وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية وجمعية ياب للمعوقين، خاصة بصرياً؛ وعيادة ال سي دي القانونية للمعوقين؛ ومنظمة بوبروآيبلد لتسهيل توظيف المعوقين؛ واليونسيف؛ والأمم المتحدة. وشاركت كذلك مدارس مختلفة لذوي الإحتياجات الخاصة ومنظمات غير حكومية وجامعات.

وشملت القمة أيضاً معرضاً للحلول الممكنة لتيسير الوصول إلى النظام الرقمي وتكنولوجيات المساعدة المتوقعة من كبار الأسماء في الصناعة. وهدف المعرض إلى إعلام الزوار بالحلول الحديثة الموجودة في الأسواق.

وقد اتُّبع دليل تيسير الوصول لذوي الإحتياجات الخاصة في إعداد القمة، حيث تم توفير نسخ مباشر وترجمة فورية وتفسير لغة الإشارة، وكذلك توافرت ترتيبات المرافقة للضيوف المحتاجين لمساعدة خاصة. وتم توفير بطاقات للضيوف لاستخدامها بحال وجدت صعوبة في متابعة المتحدث.

وبالإضافة للقمة، تُرْمَع مبادرة "آيبل" إطلاق مشروع مشترك لتيسير الوصول الرقمي في كل نواحي التعليم العالي مع مجموعة من الجامعات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

وقالت مديرة تطوير أعمال تقنية المعلومات في الجامعة الأميركية في بيروت مهى زويهد، " يجب أن تصل الرسالة إلى كل منزل ومدرسة وجامعة وكذلك إلى كل طالب وولي أمره ومُعلِّم وخبير استشاري وخبير تكنولوجي وصانع قرار، أن التيسر الرقمي هو بأهمية التيسر الجسدي وربما أكثر، في التعليم وفي المعيشة المستقلة."

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar
Director of News and Media Relations
Mobile: (+961) 3-427-024
Office: (+961) 1-374-374 ext: 2676
Email: sk158@aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 900 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 9,100 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 120 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليمًا طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon